# أثر أنموذج درايفرفي اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها لدى طلبة المرحلة الجامعية

**أ.م.د. وفاء كاظم سليم**
**كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية**

**الخلاصة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة " اثر أنموذج درايفر في اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها لدى طلبة المرحلة الجامعية"

ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية،قسم التربية الإسلامية/المرحلة الأولى الدراسة الصباحية(عينة البحث) ،إذ بلغت ( ٨١) طالباً وطالبة بواقع (٤٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الأولى ، و(٤٢) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة.

وقد صاغت الباحثة (٥٥) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم ( Bloom ) في المجال المعرفي ضمن مستوياته الستة للموضوعات الدراسية المقرَّة .

وقد أعدت اختباراً بعدياً لاكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها،بلغت فقراته (٣٠) فقرة.استخرجت صدقه وحللت فقراته وحسبت ثباته باستعمال طريقة التجزئة النصفية .

وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي(T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين طلبة مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبار البعدي،ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٧٩) بين متوسط تحصيل طلبة مجموعتي البحث لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأنموذج درايفر.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة عدة استنتاجات منها:-

١- إن البحث أكد أن التدريس باستعمال أنموذج درايفر ينمي لدى الطلبة مهارات التفكير كالاستنتاج والاستنباط،وتعلم كيفية تنظيم المعلومات وتوظيفها.

٢- أكد البحث الحالي أنّ استعمال درايفر يضفي على المواقف التدريسية طابع الجدة والحيوية والتواصل الحي مما يسهم في رفع مستوى الطلبة ويعمق فهمهم للمادة.

وأشارت الباحثة إلى توصيات عدة منها:-

١- الاهتمام بالنماذج التدريسية الحديثة في التدريس .

٢- تأكيد استعمال نماذج تدريسية حديثة منها أنموذج درايفر في تدريس فروع التربية الإسلامية لما لها من إمكانية في تنمية العمليات العقلية.

٣- إقامة دورات لتدريب المدرسين والمدرسات على كيفية تدريس المواد الدراسية المقرَّة على وفق النماذج الحديثة وبخاصة أنموذج درايفر.

واستكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة مقترحات عدة منها:-

١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة.

٢- دراسة مماثلة لمعرفة اثر أنموذج درايفر في تنمية التفكير الناقد نحو مادة أصول الدين الإسلامي.

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

### أولاً : مشكلة البحث :

من خلال خبرة الباحثة بالتدريس وطرائقه،لاحظت أن الكثير من التدريسيين يتبعون الأساليب والطرائق التقليدية التي لاتتعدى طريقة المحاضرة(الإلقاء)التي يكون محورها التدريسي،ويكون الطالب هوالمتلقي،فضلاً عن قلة رغبة الطلبة في المناقشة وطرح الأفكار.

إن اعتماد التدريسي طرائق تدريس اقل فعالية وأثراً،يقلل من شحن ذهنية الطالب،وتقليل أثره التربوي(فرايري،١٩٨٠ م: ص٥٠ )،إلا أن التعليم التلقيني يتميز باعتماد الطلبة على الحفظ والتذكر للأشياء والمعلومات والخبرات،وإعادة ما تعلموه من دون التعمق في مضمونه،مما يجعلهم يعتمدون على أسلوب ميكانيكي لمحتوى المادة الدراسية،ولكي يصبح التعليم ضرباً من الإبداع تحول إلى معارف يقوم المدرسون فيها بأثر المودعين،وذلك مايعرف بالتعلم المعرفي الذي يصبح فيه الطالب مستقبلاً للمعلومات فقط ممايقلل القدرة على التفكير لديه(فرايري،١٩٨٠م:ص٥١).

ما تقدم دفع الباحثة إلى البحث عن أساليب ونماذج حديثة في التدريس بالإمكان أن تحقق تعلماً فعالاًمؤثراً،يجعل الطلبة أكثر فعالية ومشاركة في العملية التدريسية،وينمي القدرة على التفكير والمهارة في اكتساب المفاهيم واستبقائها، كأنموذج درا يفر الذي يتم من خلاله بناء المفاهيم وتحليل الحقائق واكتشافها.

وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي : " ما اثر أنموذج درايفر في اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها لدى طلبة المرحلة الجامعية "

**ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه :-**

العقيدة الإسلامية هي جوهر رسالة الإسلام وحقيقته الكبرى،وهي القيمة العليا التي تنبثق عنها القيم جميعاً مدارها(التوحيد) وأساسها القران الكريم والحديث النبوي وامتدادها شرائع الإسلام كلها من عبادات ومعاملات وأخلاق،متى صحت وسلمت في المسلم استقامت شخصيته وقبل عمله،ومتى فسدت وانحرفت فسد السعي وخاب العمل﴿قل إنما أنا بَشَر مِثْلُكُم يُوحَى إليَّ أَنَّمَا إلهُكُم إلَه وَاحِد فَمَن كَانَ يرجوا لقاء رَبِّهِ فليعمَل عملاً صَالِحاً ولا يشرك بِعِبادةِ رَبِّهِ أحَدَا﴾ (سورة الكهف الآية/١١٠)(الجلاد،٢٠٠٧م:ص٣١٩).

وتعمل العقيدة الإسلامية على إيجاد إنسانٍ قوي الإرادة ثابت العزيمة ذي شخصية متميزة بنفس مطمئنة إلى استقامة الطريق الذي تسلكه مطمئنة إلى سمو الغاية التي تهدف إليها،والخير الذي يشع منها بين الناس،فالإنسان بهذه الشخصية العالية التي كونتها العقيدة الإسلامية لابد أن يكون بها الأثر الكبير في تقدم وتطور المجتمع الذي يعيش فيه(عبد العزيز،١٩٩٣م:ص٦٤).

وجاءت العقيدة الإسلامية ومفاهيمها لتصحيح التصور الفكري عند الناس،وتلبي نداء الفطرة الكامن في النفس البشرية،وتنمي في الفرد المسلم التوجه القويم،وإرادة الخالق سبحانه وتعالى لهذا المخلوق من خلال منهج تطبيقي في حياة الإنسان العامة والخاصة،وجاءت هذه العقيدة بنظرة شاملة للوجود،تناولت الإنسان والكون والحياة بأساليب متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة(العزام،٢٠٠١م:ص١٣)(الخوالدة ويحيى،٢٠٠١م:ص٥٠-٥١).

وبناء المفاهيم العقائدية الصحيحة في نفوس الطلبة لا تتحقق بمحاضرة أو أسلوب أو طريقة ولا يسكب في العقل والوجدان كما يسكب الماء في الكوب ،بل يحتاج إلى بناء طويل وجهد متواصل مكثف الأمر الذي يجعل من بناء العقيدة الإسلامية الصحيحة رسالة تستحق الصبر والجهد والعناء،وان ترسيخ العقيدة ومفاهيمها في العقول والنفوس لا ينتهي حده بمرحلة معينة،بل يستمر والإنسان الباحث عن الحقيقة طول حياته(الجلاد،٢٠٠٧م:ص٣١٩).

ومن الواجب علينا نحن المربين أن نستعد عقلياً وفكرياً لبناء مجتمع فاضل قائم على مبادئ إنسانية متطورة متقدمة بعيدة عن الأفكار غير الصحيحة.

إن نجاح العملية التدريسية يعتمد على نجاح الأسلوب أو الطريقة المتبعة إلى جانب اعتماده على التدريسي والمادة الدراسية،وان النقلة النوعية التي حصلت في بدايات القرن العشرين في المجالات جميعاً، نادت إلى الاهتمام بالتدريسي وأهدافه،وتنمية التفكير والقدرة على مواجهة المواقف لدى الطلبة،ويسهم في زيادة قدراتهم العقلية والجسمية المختلفة إذا توافرت لتدريسها الإمكانات اللازمة(محمد،٢٠٠١م:ص١).

وترى الباحثة أن النجاح في تدريس التربية الإسلامية يقترن بنجاح طرائق تدريسها،إذ إن أية مادة مهما تبلغ درجة صعوبتها وتعقدها ممكنة التعلم والإتقان إذا ما وجدت الطريقة والنماذج التدريسية الناجحة لتعلمها واكتسابها،وهو سبيل نجاح تحققها في بقية المواد الدراسية.

ويعد المنحى البنائي احدث ما عرف في مناهج تدريس المواد كافة ، والبنائية هي إحدى النظريات المعرفية التي ترى بأن المعرفة ليست مستقلة عن الفرد وإدراكه إذ إنه بحواسه يتعامل مع البيئة ويقوم بفهم ما يتعلمه وتنظيمه مع خبراته المعرفية السابقة ،أي أنها تفاعل المعرفة السابقة والأفكار الحالية في البيئة المحيطة بالفرد .

ولقد انبثق عن النظرية البنائية العديد من النماذج التعليمية كأنموذج بوسنر وزملائه( Posner and Others Model )،وأنموذج ويتلي( Weatly Model )،وأنموذج درايفر( Driver Model )،وأنموذج دانيال( Daniel Modwl )( سعادة وجمال،١٩٨٨م:ص٩٧)( الخليلي، ١٩٩٦م،ص٢٥٧-٢٦٢ ) .

واختارت الباحثة أنموذج درايفر لأهميته،ولأنه لم يدرس في المفاهيم العقائدية في المرحلة الجامعية.علماً انه لم تقع تحت يد الباحثة دراسة أجريت بهذا الصدد تناولت هذا الأنموذج.الذي أشارت فيه(Rosalind Driver)إلى انه من الصعب إحداث تغير في المفاهيم باستعمال الطرائق التقليدية في التدريس،ونادت بضرورة استعمال أفكار بنائية في التدريس وذلك بإعادة المتعلم إلى المفهوم الأولي وقياس مقدرته الفردية على تفسير المفاهيم وكيفية تنمية هذه المقدرة وربطها بمفهوم سابق( المؤمني ، ٢٠٠٢م: ص٢٦ ) .

وفيما يأتي مراحل هذا الأنموذج :-

**١- التوجيه(Orientation):-**

في هذه المرحلة يقوم المدرس بتوجيه الطلبة وتحريك دافعيتهم نحو التعلم ،وذلك من خلال تعريف الطلبة لما سيدرسونه لاحقا .

**٢- إظهار الفكرة (Elicitation Of Ideas):-**

يقوم المدرس في هذه المرحلة بتوجيه مجموعة من الأسئلة التي تساعد على إظهار ما لدى المتعلم من معلومات خلال وقت محدد يوجهها إلى المجاميع كافة وتتضمن كل مجموعة ( ٢- ٤ ) طلاب يناقشون فيما بينهم الأسئلة المطروحة عليهم وكيفية الإجابة عنها .

**٣- إعادة صياغة الأفكار(Reconstruction Of Ideas) :-**

يشترك الطلبة في مجموعات تعاونية لتوضيح وتبادل الأفكار والآراء ففي هذه المرحلة تتصارع الأفكار فيما بين المجموعات وتتضارب فيعقبها بناء الأفكار الصحيحة. إن إعادة صياغة

الأفكار الصحيحة من الطلبة والقيام بمقارنتها مع غيرها من الأفكار غير الصحيحة والتأمل فيها يعطي نتائج ايجابية( الراوي،٢٠٠٦م: ص٤٦ ).

**٤- تطبيق الأفكار (Application Of Ideas):-**

في هذه المرحلة يقوم الطلبة بتطبيق الأفكار المتعلمة على مواقف تعليمية أخرى.ولهذه المرحلة أهمية كبيرة، إذ إنها تثبت المعلومات وتعززها في أذهان الطلبة،والإفادة من تلك المعلومات لتسهيل الحياة العملية( القلا، ١٩٩٥م:ص١٧) .

**٥- مراجعة التغير في الأفكار (Review Of Ideas ):-**

وفي هذه المرحلة الأخيرة يتأمل الطلبة تعلمها وكيفية الإجابة عن الأسئلة المطروحة من المدرس.وينعكس هنا مدى تحسن أداء الطلبة واستيعابهن للأفكار( القلا، ١٩٩٥م:ص١٧) .

يرى درايفر أن عملية التعلم وإنماءها عملية مستمرة لا يتم بمجرد تقديم المعلومات والمفاهيم،بل تقتضي تخطيطاً يتضمن تنظيماً متكاملاً للمعرفة العلمية والمواقف التعليمية التي تتيح الفرصة للطالب للتعرف على الأشياء أو المواقف ، والمقارنة فيما بينها،وكذلك ربط المعلومات بخبرات الطالب السابقة( قطامي وآخرون،١٩٩٥م:ص٥٠-٥١) .

واستقراءً مما سبق يمكن للباحثة أن تحدد أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

١- بأهمية التربية الإسلامية كونها الأداة الرئيسة والركيزة المهمة في المجتمعات الإسلامية التي تعتمد في تنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة المستقبلية .

٢- بأهمية المفاهيم وبخاصة العقائدية التي تُعتمَدُ في تنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة المستقبلية،فضلاً عن ترتيب المعلومات والخبرات في نظام معين .

٣- لا توجد دراسة في العراق على حد علم الباحثة واطلاعها تناولت اثر أنموذج درايفر في اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها لدى طلبة المرحلة الجامعية .

٤- يعد البحث خطوة مهمة لمعرفة اثر النماذج الحديثة في اكتساب المفاهيم العقائدية الإسلامية بطريقة علمية خاضعة للتجريب لهذه المرحلة بالذات(المرحلة الأولى) .

٥- بأهمية المرحلة الجامعية إذ تعد مكملة لما يدرسه الطالب في المراحل الدراسية السابقة،وتزوده بمعلومات أوسع مما دَرَسَه في اللغة والثقافة العامة .

**ثالثاً : هدفا البحث :-**

يرمي البحث الحالي إلى : " اثر أنموذج درايفر في اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها لدى طلبة المرحلة الجامعية" .

**ثالثاً : فرضيتا البحث :-**

ولتحقيق هدفي البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية :-

(( ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا باستعمال أنموذج درايفر ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا باستعمال الطريقة التقليدية(المحاضرة) في اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها لدى طلبة المرحلة الجامعية)).

**رابعاً : حدود البحث :-**

يقتصر البحث الحالي على :-

١- المرحلة الأولى في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١م .

٢- موضوعات العقائد الإسلامية في أصول الدين الإسلامي المقر تدريسه للمرحلة الأولى من قسم التربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١م.

٣- مدة التجربة فصل دراسي كامل (الفصل الثاني) للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١م .

**خامساً : تحديد المصطلحات :-**

**١- الأنموذج :-**

أ- المعنى اللغوي : الأنموذج بضم الهمزة ما كان على صفة الشيء أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله ، وقد سَّمي الزمخشري احد كتبه في النحو الأنموذج ( الزبيدي ، د. ت : ٦ / ٢٥٠ ) .

ب- التعريف الاصطلاحي :-

- عرفه الخوالدة وآخرون ( ١٩٩٧م ) بأنه : " صيغة من الأطر التنظيمية التي تقوم على وجهات نظر تفسيرية تنظيمية لتحقيق أهداف مهمة بعملية التعليم وتوجيه نشاط المعلم داخل الصف " ( الخوالدة وآخرون،١٩٩٧ م: ص٣٤ ).
- وعرفه نشواني ( ١٩٩٧م ) بأنه:"مجموعة إجراءات يمارسها المعلم في الموقف التعليمي،التي تتضمن المادة وأسلوب تقديمها أو معالجتها"(نشواني،١٩٩٧م:ص٥٤٨).
- وعرفه قطامي ( ١٩٩٨ م) بأنه : " الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلبة ، ويتحدد فيها اثر المعلم والطلبة وأسلوب التقويم المناسب " ( قطامي ، ١٩٩٨ م: ص٣٦ ) .

أما التعريف الإجرائي للأنموذج:مجموعة الإجراءات التي مارستها الباحثة في إثناء التدريس،التي تضمنت تصميم المادة الدراسية وأساليب تقديمها ومعالجتها على وفق المراحل التي وصفها درايفر لتحقيق الهدف المقصود وهو اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي.

**٢- الاكتساب:-**

أ- الاكتساب في اللغة:جاء في القاموس المحيط:كَسَبَ،أصاب،واكتسبَ،تصرف ، واجتهد (الفيروزآبادي ،١٩٧٨ م:١/١٣٤).

ب- التعريف الاصطلاحي :-

- عرفه قطامي(١٩٩٨م)بأنه:"كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة،ويستعيدها الصورة نفسها التي اكتسبها بها" (قطامي،١٩٩٨م:ص١٠٦).
- وحدده أبو جادو(٢٠٠٣م)بأنه:"أولى مراحل التعليم التي يتم خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية"(أبو جادو،٢٠٠٣م:ص٤٢٤).

تعريف الباحثة للاكتساب إجرائياً بأنه "قدرة طلبة مجموعتي البحث على التمييز بين المفاهيم العقائدية الواردة في كتاب أصول الدين الإسلامي على أساس الصفات المشتركة بينها،وتقاس هذه القدرة بوساطة اختبار الاكتساب الذي أعدته الباحثة للموضوعات المحددة".

**٣- المفهوم:-**

أ- المفهوم في اللغة:يرجع أصل كلمة المفهوم إلى الجذر فهم،ورد في لسان العرب:الفهم:معرفتك الشئ بالقلب (ابن منظور(ب-ت):١٢/٤٥٩).وقيل الفهم:هيئة الإنسان، بها يتحقق معاني ما يحسن(الأصفهاني(ب-ت):ص٣٨٦).والفهم:حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط(أنيس وآخرون(ب-ت):٢/٧٠٤).

ب- التعريف الاصطلاحي :-

-عرفه بلقيس وتوفيق(١٩٨٢م) بأنه: " صنف من المثيرات التي يمكن أن يكون مجموعة أشياء أو حوادث أو أشخاص تشترك معاً بخصائص عامة"( بلقيس وتوفيق،١٩٨٢م:ص٣٢٧).

- وعرفه قطامي(١٩٩٨م) بأنه: " مجموعة من الموضوعات أو الرموز أو العناصر أو الحوادث التي تجمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة" (قطامي،١٩٩٨م :ص٦٦٦).
- وحدده سلامة(٢٠٠٢م) بأنه: "فكرة ذهنية يكونها الفرد للأشياء أو الإحداث في البيئة "(سلامة ،٢٠٠٢م :ص٤٣).

- تعريف الباحثة للمفاهيم العقائدية إجرائياً بأنه " فئة من المعلومات والمعارف والخبرات في مادة أصول الدين الإسلامي(العقائد)للمرحلة الأولى تشترك بخصائص معينة وقد حددتها الباحثة ب(٢٥)مفهوما لها صلة بالأركان الثلاثة للعقيدة هي (الإلهيات،السمعيات،النبوات)".

**٤- تعريف الباحثة** لأصول الدين(العقائد) بأنه "مادة منهجية مقرَّة للمرحلة الأولى في كلية التربية الأساسية للمؤلفين رشدي عليان وقحطان عبد الرحمن الدوري فاستعانت به الباحثة لغرض هدفي البحث".

**٥- الاستبقاء:-**

- عرفه ناصر(١٩٨٨م) بأنه: " احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات وبما حصله من معلومات وكسبه من عادات ومهارات"(ناصر،١٩٨٨م:ص٨٢).
- وعرفه إبراهيم(٢٠٠٣م) بأنه: "الأثر المتبقي عن الخبرة الماضية أو الكون لأساس التعلم والتذكر وإتقان المهارات"(إبراهيم،٢٠٠٣م:ص١٣٠).

أما التعريف الإجرائي للاستبقاء:" هو ما تبقى في ذاكرة الطلبة من المرحلة الأولى من مفاهيم عقائدية الواردة في كتاب أصول الدين الإسلامي تقاس بواسطة إعادة اختبار (اختبار الاكتساب) نفسه على أن تكون هناك مدة مناسبة بين الاختبارين"

**٦- المرحلة الجامعية:**" هي مؤسسة تربوية تعمل على إعداد معلمين ومعلمات قادرين على تنشئة جيل متسلح بالعلم والمعرفة على أسس تربوية،يقبل الطلبة فيها بعد المرحلة الإعدادية،ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يتخصص فيها الطلبة في السنة الأولى بحسب الاختصاصات الموجودة في داخل الكلية وتمنح شهادة البكالوريوس".

## الفصل الثاني

### دراسات سابقة

**أولاً : عرض الدراسات السابقة :-**

**١- دراسة المندلاوي ٢٠٠٢ م:**

- أجريت الدراسة في جامعة ديالى – كلية المعلمين.
- ترمي الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أنموذج درايفر في تغير المفاهيم الإحيائية التي تم فهمها فهماً خاطئاً .
- تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط . وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في ثلاثة متغيرات هي ( الذكاء ، والعمر الزمني، واختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم العامة )،وقد استغرقت التجربة سنة كاملة،درست الباحثة عينة البحث بنفسها.

– أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بلغت فقراته (٦٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

١. فاعلية أنموذج درايفر في التصدي للمفاهيم الإحيائية ذات الفهم الخاطئ .

تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج درايفر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

( المندلاوي، ٢٠٠٢م: ص أ- ب )

**٢- دراسة الغراوي ٢٠٠٥ م:**

– أجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

– ترمي الدراسة إلى معرفة أثر أنموذج درايفر في تغيير المفاهيم الفيزيائية ذات الفهم الخاطئ لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

– تكونت عينة الدراسة من (٥١) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية،وقد استغرقت التجربة سنة كاملة درس الباحث عينة البحث بنفسه .

– اعد الباحث اختباراً تحصيلياً بلغت فقراته (٥٧) فقرة بواقع (٥٢) فقرة من نوع الاختبار من متعدد من (٥) فقرات مقالية ذات الإجابة المحددة.

– استعمل الباحث الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية لمعالجة بيانات البحث وتم التوصل إلى :-

فاعلية أنموذج درايفر ، إذ تفوقت المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج درايفر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية بفرق عالٍ احصائياً .

( الغراوي ، ٢٠٠٥م: ص أ- ج )

**٣- دراسة الراوي ٢٠٠٦م :**

– أجريت الدراسة في جامعة بغداد- كلية التربية / ابن الهيثم.

– ترمي الدراسة إلى معرفة اثر استخدام أنموذجي درايفر وويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لطلبة المرحلة الثالثة في قسم الكيمياء .

– تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة ،وقد استغرقت التجربة سنة كاملة،درست الباحثة عينة البحث بنفسها.

– كافأت الباحثة بين مجموعات البحث في المتغيرات الآتية ( الذكاء ، والعمر الزمني ، والمعلومات السابقة في مادة الكيمياء )

- وقد أعدت اختباراً تحصيلياً بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة موضوعية ومقالية .عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وقد توصلت الدراسة إلى :-
- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق أنموذج درايفر على طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق أنموذج ويتلي بالتحصيل الدراسي والتفضيل المعرفي .
- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق أنموذج درايفر على طلبة المجموعة التجريبية الثالثة التي درست على وفق الطريقة التقليدية بالتحصيل الدراسي والتفضيل المعرفي.

( الراوي ،٢٠٠٦م: ص أ- ث )

**ثانياً : مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة :-**

من خلال عرض قسم من الدراسات السابقة سجلت الباحثة بعض الملاحظات الآتية :-

١- جاءت الدراسات السابقة منسجمة في أهدافها من حيث إنها حاولت تعرف اثر أنموذج تعليمي أو أكثر في التحصيل أو في اكتساب المفاهيم.

٢- اتفقت الدراسات السابقة جميعها في مكان إجراء الدراسة ألا وهو العراق ،وهذا ما يتفق والدراسة الحالية.

٣- اختلفت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي طبقت فيها النماذج التعليمية فمنها ما طبق على المرحلة المتوسطة كدراسة المندلاوي( ٢٠٠٢م) ،إما دراسة الغراوي ( ٢٠٠٥م)ودراسة الراوي(٢٠٠٦م)على المرحلة الجامعية، وهذا ما يتفق والدراسة الحالية.

٤- اختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى فقد تراوح بين (٥١) طالباً وطالبة في دراسة الغراوي ( ٢٠٠٥م)وبين (٦٥) طالبة في دراسة المندلاوي( ٢٠٠٢م)،وترى الباحثة أن اختلاف حجم العينات أمر طبيعي نتيجة لاختلاف أهداف الدراسات .وبلغ حجم الدراسة الحالية( ٨١)طالباً وطالبة.

٥- اختلفت الدراسات السابقة في عدد الفقرات الاختبارية فقد تراوح(٤٠) فقرة في دراسةالراوي(٢٠٠٦م)،أما دراسةالغراوي( ٢٠٠٥م) فقد بلغ(٥٧) فقرة، أما دراسةالمندلاوي( ٢٠٠٢م)،فقد بلغ(٦٩)فقرة.بينما بلغ في الدراسة الحالية بلغت عدد فقرات الاختبار(٣٠)فقرة.

٦- اتفقت الدراسات السابقة في تطبيق التجربة،التي استغرقت سنة دراسية كاملة. بينما استغرقت في الدراسة الحالية مدة التجربة فصلاً دراسياً كاملاً.

٧- أظهرت نتائج الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على اقرأنهم في المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية والتحصيل.

**ثالثاً :- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي :-**

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة جوانب عدة أهمها :-

١- تحديد مشكلة البحث وأهميته .

٢- إعداد الخطط التدريسية الانموذجية .

٣- بناء أداة البحث .

٤- الإفادة من الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة .

٥- الاطلاع على المصادر والمراجع .

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية المستعملة بالبحث من حيث تبني التصميم التجريبي،واختيار عينة البحث،وتكافؤ المجموعتين،وتحديد المادة العلمية،وبناء أداة البحث،فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث وحسب ما يأتي :-

**أولاً : التصميم التجريبي :-**

لقد اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتلاءم وظروف البحث لمجموعتي البحث الأولى التجريبية التي تدرس بأنموذج(درايفر)،والثانية الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية ( المحاضرة ).ويوضح ذلك الجدول (١) .

جدول (١) التصميم التجريبي

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|
| التجريبية | أنموذج درايفر | الاكتساب والاستبقاء |
| الضابطة | الطريقة التقليدية/المحاضرة | |

**ثانياً : مجتمع البحث وعينته :-**

اختارت الباحثة المرحلة الأولى – الدراسة الصباحية في قسم التربية الإسلامية،كلية التربية الأساسية– الجامعة المستنصرية بطريقة قصدية،وذلك لكون الباحثة تدريسية في القسم المذكور آنفاً،وتضم المرحلة الأولى قاعتين ،وبلغ عدد الطلبة لمجموعتي البحث( ٨٦)طالباً وطالبة،بواقع( ٤٢) طالباً وطالبة في القاعة الأولى لتمثل المجموعة التجريبية الأولى و(٤٤ ) طالباً وطالبة في القاعة الثانية لتمثل المجموعة الضابطة.وبعد استبعاد الطلبة الراسبين البالغ عددهم(٥ )طلاب من عملية تحليل النتائج، أصبح عدد الطلبة في العينة النهائية( ٨١) طالباً وطالبة،والجدول(٢)يوضح ذلك.

الجدول (٢)

طلبة مجموعتي البحث موزعين حسب القاعتين والعدد قبل الاستبعاد وبعده

| المجموعة | القاعة | عدد الطلبة قبل الاستبعاد | عدد الطلبة الراسبين | عدد الطلبة بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية الأولى | ١ | ٤٢ | ٢ | ٤٠ |
| الضابطة التقليدية/المحاضرة | ٢ | ٤٤ | ٣ | ٤١ |
| المجموع | | ٨٦ | ٥ | ٨١ |

**ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :-**

تم إجراء التكافؤ بمادة أصول الدين الإسلامي في الفصل الدراسي الأول للمرحلة الأولى/الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م،لغرض ضبط متغير(التحصيل العلمي)فقط للطلبة لعلاقته الوثيقة بنتائج البحث الحالي.

بلغ متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في مادة أصول الدين الإسلامي في الفصل الدراسي الأول ( ٧٠,٨٦ )( ٧٢,٩٨ ) درجة على التوالي،وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث،فكانت القيمة المحسوبة(٠,٦٥١) اصغر من القيمة الجدولية البالغة(٣,١١) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ )، وبدرجة حرية (٧٩ ) ،وهذا يعني أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل العلمي،والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط المجموعتين في متغير التحصيل العلمي في مادة طرائق التدريس العامة

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | التباين | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التجريبية** | ٤٠ | **٧٠,٨٦** | ٩٣,٧٦ | ٩,٦٨ | ٧٩ | **٠,٦٥١** | **٣,١١** | غير دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) |
| **الضابطة** | ٤١ | **٧٢,٩٨** | ٧٨,٠٨ | ٨,٨٣ | | | | |

**رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة :-**

عملت الباحثة على الحد من اثر هذا العامل والمتمثل في:-

١- **المادة الدراسية :** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث،وهي موضوعات أصول الدين الإسلامي/العقائد المقر تدريسه في قسم التربية الإسلامية المرحلة الأولى للدراسة الصباحية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١م *.

٢- **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية لمجموعتي البحث ، إذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٨ / ٣ / ٢٠١١ ، وانتهت يوم الأحد ١٥/ ٥ / ٢٠١١م .

٣- **التدريس:**عملت الباحثة على ضبط هذا العامل من خلال تدريسها مجموعتي البحث.

.....

*اعتمدت الباحثة تدريس مادة العقائد من كتاب أصول الدين الإسلامي/ للمؤلفين رشدي عليان وقحطان عبد الرحمن الدوري،بغداد،١٩٨٤م.

٤- **توزيع المحاضرات:**سيطرت الباحثة على هذا المتغير من خلال توزيع جدول المحاضرات على مجموعتي البحث،إذ كانت تدرس أربع محاضرات أسبوعياً بواقع محاضرتين لكل مجموعة،بحسب منهج توزيع المحاضرات المعمول به.

**خامساً : متطلبات البحث :-**

**١- صياغة الأهداف السلوكية :-**

اشتقت الباحثة أهدافاً سلوكية لتدريس موضوعات أصول الدين الإسلامي في المرحلة الأولى- الدراسة الصباحية،بلغ عددها (٦٠) هدفاً سلوكياً،موزعة على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم(Bloom) وعرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء المتخصصين بطرائق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، لبيان أرائهم في سلامة صياغتها،ومدى علاقتها بالمادة الدراسية،إذ بلغت نسبة الاتفاق (٨٥%) فأكثر،في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حتى اتخذت صيغتها النهائية (٥٥)هدفاً سلوكياً يوضحها الملحق(١).

**٢- إعداد الخطط الدراسية :-**

أعدت الباحثة الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقر تدريسها في ضوء المتغير المستقل ومحتوى المنهج المقر لمادة أصول الدين الإسلامي،معتمدة أنموذج (درايفر) في تدريس هذه المادة لطلبة المجموعة التجريبية،والطريقة التقليدية/المحاضرة لطلبة المجموعة الضابطة،وقد عرضت الباحثة أنموذجاً من تلك الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس التربية الإسلامية والعلوم الشرعية.

**سادساً: إعداد أداة البحث :-**

ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار لقياس أثر أنموذج درايفر في اكتساب المفاهيم العقائدية في مادة أصول الدين الإسلامي واستبقائها لمجموعتي البحث ، فقد أعدت الباحثة هذا الاختبار على وفق الخطوات الآتية:-

**١- إعداد الخارطة الاختيارية :-**

أعدت الباحثة خارطة اختيارية شملت محتوى الموضوعات الستة المقر تدريسها في أثناء التجربة، التي احتوى عليها كتاب أصول الدين الإسلامي للمرحلة الأولى،وفي ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة .

وحددت الباحثة نسبة أهمية الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع،أما نسبة أهمية مستويات الأهداف فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى والجدول (٤) يوضح ذلك.واستخرجت الباحثة عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى من الخارطة الاختبارية ، وحددت فقرات الاختبار لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى ( الموضوعات ) وعدد الفقرات الكلي .

**٢- صياغة أسئلة الاختبار :**

اعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية أساساً في صياغتها لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم العقائدية،لأنها تعمل على تحديد ذاتية المصحح على نتائج المتعلمين،وذلك بوضع معايير ثابتة للتقويم،فالإجابةعنهاواضحةومحددة(الخوالدة ويحيى،٢٠٠١ م: ص٣٧٦ ) .

وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٣٥) فقرة بزيادة (٥) فقرات عن العدد الذي حددته الباحثة في الخارطة الاختبارية تحاشياً من عدم حصول موافقة الخبراء على قسم من الفقرات .

**٣- صدق الاختبار:-**

تم عرض الاختبار على عينة من الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه(عطية،٢٠٠٨م:ص٢٩٧)،وبعد أن جمعت الباحثة آراء الخبراء وملاحظاتهم عدلت قسماً من الفقرات،وأعادت صياغة بعضها الأخر وحذفت قسماً منها،لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددتها كتب الإحصاء بـ ( ٨٠% ) من مجموع الخبراء الكلي.وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة ،والملحق(٢)يوضح ذلك.

**٤- اختيار العينة الاستطلاعية للاختبار :-**

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠)طالباً وطالبة،لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار،والزمن المستغرق في الإجابة عنها.واتضح أن الوقت المستغرق في الإجابة عن فقراته جميعها كان(٤٥)دقيقة،وبهذا يتضح أن الوقت المناسب للإجابة هو(٤٥)دقيقة.

**٥- تحليل فقرات الاختبار:-**

بعد أن طبقت الباحثة الاختبارعلى عينة من طلبة المرحلة الأولى التي تكونت من(٣٠)طالباً وطالبة بشكل عشوائي،صححت الباحثة الإجابات ورتبت الدرجات تنازلياً،وقسمت على قسمين متساويين،ثم حسبت الباحثة صعوبة الفقرات وقوة تمييزها.

أ- مستوى صعوبة الفقرات :-

إن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة،وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً،وذلك عن طريق حساب نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة(عودة،١٩٩٨م:ص٢٨٩).وتراوحت معدل صعوبة الفقرات بين(٣٩, ٠) و(٧١, ٠)،ويرى(بلوم) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا تراوحت في معدل صعوبتها بين( ٢٠, ٠ ) و( ٨٠, ٠ )،وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة(عودة،١٩٩٣ م:ص٢٨٩).والجدول(٥)يوضح ذلك .

الجدول (٥)

معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ( أداة البحث )

| رقم السؤال | معامل الصعوبة | رقم السؤال | معامل الصعوبة | رقم السؤال | معامل الصعوبة | رقم السؤال | معامل الصعوبة | رقم السؤال | معامل الصعوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤٤ | ٧ | ٠,٣٩ | ١٣ | ٠,٧١ | ١٩ | ٠,٤٨ | ٢٥ | ٠,٥٥ |
| ٢ | ٠,٥٤ | ٨ | ٠,٧٠ | ١٤ | ٠,٥٢ | ٢٠ | ٠,٦٧ | ٢٦ | ٠,٤٩ |
| ٣ | ٠,٦٥ | ٩ | ٠,٤٥ | ١٥ | ٠,٥٦ | ٢١ | ٠,٥٨ | ٢٧ | ٠,٦٤ |
| ٤ | ٠,٥٩ | ١٠ | ٠,٦٨ | ١٦ | ٠,٧٠ | ٢٢ | ٠,٥٩ | ٢٨ | ٠,٦٠ |
| ٥ | ٠,٦٦ | ١١ | ٠,٥١ | ١٧ | ٠,٤٤ | ٢٣ | ٠,٦٢ | ٢٩ | ٠,٥٢ |
| ٦ | ٠,٦٩ | ١٢ | ٠,٦٢ | ١٨ | ٠,٥٥ | ٢٤ | ٠,٧٠ | ٣٠ | ٠,٥٨ |

ب- قوة تمييز الفقرات :-

يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار(الإمام ،١٩٩٠م:ص١١٢).ووجدت الباحثة أن القوة التمييزية للفقرات كانت بين( ٣٢, ٠ ) و( ٧٣, ٠ ) الجدول (٦) يوضح ذلك وان فقرات الاختبار

تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها ( ٠,٣٠ ) فأكثر( أبو جلالة،١٩٩٩م:ص٢٢٣).والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات الاختبار ( أداة البحث )

| رقم السؤال | القوة التمييزية | رقم السؤال | القوة التمييزية | رقم السؤال | القوة التمييزية | رقم السؤال | القوة التمييزية | رقم السؤال | القوة التمييزية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤٤ | ٧ | ٠,٥٧ | ١٣ | ٠,٣٧ | ١٩ | ٠,٣٩ | ٢٥ | ٠,٤٤ |
| ٢ | ٠,٣٢ | ٨ | ٠,٤٤ | ١٤ | ٠,٥٤ | ٢٠ | ٠,٥٧ | ٢٦ | ٠,٥٩ |
| ٣ | ٠,٦٦ | ٩ | ٠,٦٦ | ١٥ | ٠,٤٣ | ٢١ | ٠,٥٦ | ٢٧ | ٠,٦٦ |
| ٤ | ٠,٥٥ | ١٠ | ٠,٧٠ | ١٦ | ٠,٥٩ | ٢٢ | ٠,٦١ | ٢٨ | ٠,٧٠ |
| ٥ | ٠,٦٢ | ١١ | ٠,٥٣ | ١٧ | ٠,٦٥ | ٢٣ | ٠,٣٩ | ٢٩ | ٠,٦٧ |
| ٦ | ٠,٧٢ | ١٢ | ٠,٧٣ | ١٨ | ٠,٤٨ | ٢٤ | ٠,٤٧ | ٣٠ | ٠,٤٢ |

**٦- ثبات الاختبار :-**

حسبت الباحثة ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية،لذا اختارت (٢٠)طالباً وطالبة من طلبة العينة الاستطلاعية التي طبقت في قسم التربية الإسلامية المرحلة الأولى الدراسة المسائية،ثم قسمت فقراته إلى نصفين،احدهما ضم درجات الفقرات الفردية والأخر ضم درجات الفقرات الزوجية،وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون بلغ الثبات ( ٧٧% ) وهو معامل ثبات جيد. وبهذا أصبح الاختبار جاهز التطبيق .

**٧- تطبيق التجربة :**

أتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :-

١- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث يوم الثلاثاء بتاريخ ٨ / ٣ / ٢٠١١ وانتهت الأحد بتاريخ ١٥ / ٥ / ٢٠١١م، واستمر التدريس فصلاً دراسياً كاملاً .

٢- درست الباحثة مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها .

٣- طبقت الباحثة اختبار(اكتساب المفاهيم العقائدية) على طلبة مجموعتي البحث يوم الأربعاء بتاريخ ٢٧ / ٤ / ٢٠١١م في وقت واحد .

٤- طبقت الباحثة الاختبار البعدي للاستبقاء بتاريخ ١١ / ٥ / ٢٠١١م بعد مرور (١٤) يوماً على تطبيق الاختبار الأول ، وجرى في وقت واحد لمجموعتي البحث .

**سابعاً: الوسائل الإحصائية :-**

استعملت الباحثة في إجراءات البحث وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- الاختبار التائي (T.Test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين :-

$$ت = \frac{\bar{س}_{١} - \bar{س}_{٢}}{\sqrt{\frac{(ن_{١}-١)ع^{٢} + (ن_{٢}-١)ع^{٢}}{ن_{١}+ن_{٢}-٢}\left(\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}\right)}}$$

( البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ م: ص٢٦٠ )

٢- معادلة معامل الصعوبة :-

$$ص = \frac{م}{ك}$$

( الغريب ، ١٩٧٧ م: ص٢٦٣ )

٣- معادلة معامل تمييز الفقرة :-

$$ت = \frac{ع_{م} - د_{م}}{\sqrt{١ / ٢ك}}$$

( الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ م: ص٧٩ )

و- معامل ارتباط بيرسون :-

$$ر = \frac{ك \text{ مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][\text{ن مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

(عودة ، ١٩٩٨ م: ص ١٤١ )

## الفصل الرابع
## عرض نتائج البحث وتفسيرها

### أولاً : عرض النتائج :-
### ١- نتائج فرضية الهدف الأول ( اختبار اكتساب المفاهيم العقائدية ) :

بعد تصحيح إجابات الطلبة في اختبار الاكتساب كان المتوسط العام لدرجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم العقائدية الواردة في كتاب أصول الدين الإسلامي بأنموذج درايفر ( ٤٥, ٢١ ) درجة،والمتوسط العام لدرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسواالمادة عينها بالطريقة التقليدية/المحاضرة( ٣٢, ١٦ ) درجة.وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين طلبة مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبار،ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية (٧٩) بين متوسط تحصيل طلبة مجموعتي البحث لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج درايفر. والجدول ( ٨ ) يوضح ذلك وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

جدول ( ٨ )

نتائج إجابات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاكتساب

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | التباين | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٤٠ | ٢١,٤٥ | ١٠,٩٨ | ٣,٣١ | ٧٩ | ٣,٧٨ | ٣,١١ | دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ |
| الضابطة | ٤١ | ١٦,٣٢ | ٩,٤٥ | ٣,٠٧ | | | | |

### ٢- نتائج فرضية الهدف الثاني( اختبار استبقاء المفاهيم العقائدية) :

بعد تصحيح إجابات مجموعتي البحث عن فقرات اختبار استبقاء المفاهيم العقائدية أظهرت النتائج أن المتوسط العام لدرجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم العقائدية الواردة في كتاب أصول الدين الإسلامي بأنموذج درايفر ( ٩٨, ٢٣ ) درجة،والمتوسط العام لدرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسواالمادة عينها بالطريقة التقليدية/المحاضرة(١١, ١٧)درجة،وعند استعمال الاختبار التائي ( T-Test )لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين طلبة مجموعتي البحث في متوسط درجات الاستبقاء،ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٧٩) بين متوسط تحصيل طلبة مجموعتي البحث لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج درايفر. والجدول ( ٩ ) يوضح ذلك وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

جدول ( ٩ )

نتائج إجابات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاستبقاء

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | التباين | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٤٠ | ٢٣,٩٨ | ١١,٢٣ | ٣,٣٥ | ٧٩ | ٣,٩٥ | ٣,١١ | دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ |
| الضابطة | ٤١ | ١٧,١١ | ٩,٧٧ | ٣,١٢ | | | | |

**ثانياً : تفسير النتائج :-**

بعد أن ظهرت النتائج التي توصل أليها البحث الحالي،تفوق أنموذج درايفر في تدريس المفاهيم العقائدية على الطريقة التقليدية،واتضحت فعاليته في المرحلة الأولى ،ترى الباحثة أن هذا التفوق قد يعزى إلى مايأتي :-

١- أن استعمال أنموذج درايفر له فعاليته في أثناء التدريس، لأنه يجعل الطالب في موقف ايجابي ونشط في العملية التدريسية لما يمارسه من عمليات مختلفة من استقصاء الحقائق والحوار والمناقشة وإبداء الرأي .

٢- يساعد هذا الأنموذج في التخلص من الملل والكسل الذي قد يحصل في أثناء التدريس من خلال التفاعل أو التواصل المستمر بين المدرس والطلبة للتوصل إلى المفاهيم والحقائق .

٣- طبيعة عرض المادة الدراسية في أنموذج درايفر بصورة متسلسلة ومترابطة ومتدرجة من العام إلى التفاصيل،وتقسيم المحتوى إلى مستويات تسهم في تنمية قدرة الطلبة على تنظيم المادة الدراسية واكتسابها بشكل أفضل.

٤- إن الخطوات المتبعة في تدريس المفاهيم العقائدية على وفق أنموذج درايفر تتصف بقدرتها على إيجاد نوع من التفاعل بين المُدرس والطلبة أكثر من الخطوات المتبعة في التدريس على وفق الطريقة التقليدية ، إذ تتيح للطلبة التفكير المستقل في استقصاء المعلومات المعرفية .

**ثالثاً : الاستنتاجات :-**

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي :-

١- إن البحث أكد أن التدريس باستعمال أنموذج درايفر ينمي لدى الطلبة مهارات التفكير كالاستنتاج والاستنباط،وتعلم كيفية تنظيم المعلومات وتوظيفها.

٢- أكد البحث الحالي أن استعمال درايفر يضفي على المواقف التدريسية طابع الجدة والحيوية والتواصل الحي مما يسهم في رفع مستوى الطلبة ويعمق فهمهم للمادة.

٣- صحة ما تذهب أليه معظم الأدبيات في تأكيدها أثر الطالب الإيجابي بوصفه محوراً للعملية التدريسية .

**رابعاً : التوصيات :-**

في ضوء النتائج تضع الباحثة التوصيات الآتية :-

١- الاهتمام بالنماذج التدريسية الحديثة في التدريس .

٢- تأكيد استعمال نماذج تدريسية حديثة منها أنموذج درايفر في تدريس فروع التربية الإسلامية لما لها من إمكانية في تنمية العمليات العقلية.

٣- إقامة دورات لتدريب المدرسين والمدرسات على كيفية تدريس المواد الدراسية المقرَّة على وفق النماذج الحديثة وبخاصة أنموذج درايفر.

**خامساً : المقترحات :-**

في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء مايأتي :-

١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة.

٢- دراسة مماثلة لمعرفة اثر أنموذج درايفر في تنمية التفكير الناقد نحو مادة أصول الدين الإسلامي.

## المصادر والمراجع


١- ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الأنصاري:لسان العرب،دار صادر،بيروت،(ب-ت).

٢- ابوجادو،صالح محمد علي:علم النفس التربوي،دار المسيرةللنشر،ط٣،الأردن،٢٠٠٣م.

٣- أبو جلالة،صبحي حمدان:اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات،مكتبة الفلاح،ط١،الكويت،١٩٩٩م.

٤- الأصفهاني،الحسن بن محمد الراغب:المفردات في غريب القرآن،دار المعرفة،ط١ ،بيروت،(ب-ت).

٥- الإمام،مصطفى محمود وآخرون:التقويم والقياس،دار الحكمة للطباعة والنشر،بغداد،١٩٩٠م.

٦-أنيس،إبراهيم وآخرون:المعجم الوسيط،دار إحياء التراث،(ب- ت).

٧- بلقيس،احمد وتوفيق مرعي: الميسر في علم النفس التربوي،دار الفرقان،عمان،١٩٨٢م.

٨- البياتي،عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس : الإحصاء الوضعي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، ١٩٧٧م .

٩- الجلاد،ماجد زكي:تدريس التربية الإسلامية،دار المسيرة للنشر،ط١، عمان،٢٠٠٧م.

١٠- الخليلي،خليل يوسف وآخرون:تدريس العلوم في المراحل التعليم العام،ط٢١،الإمارات،١٩٩٦م.

١١- الخوالدة،محمد محمود وآخرون:طرق التدريس العامة،صنعاء،ط١، ١٩٩٧م.

١٢- الخوالدة،ناصر ويحيى إسماعيل:طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية،دار حنين،ط١، الأردن،٢٠٠١م.

١٣- الراوي، ضياء سالم داوود:اثر استخدام كل من أنموذجي درايفر وويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد ،كلية التربية ، ابن الهيثم ،٢٠٠٦م ( أطروحة دكتوراه غير منشورة ) .
١٤- الزبيدي،محمد مرتضى الحسيني:تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق حسين نصار،دار صادر،بيروت،(ب-ت).
١٥- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل ، ١٩٨١م.
١٦- سعادة وجمال ، جودت احمد وجمال يعقوب اليوسف : تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، دار الجيل ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٨م .
١٧- سلامة،عبد الحافظ:أساسيات في تصميم التدريس،دار اليازوري،عمان،٢٠٠٢م.
١٨- عبد العزيز،جمعة أمين:منهج القرآن في عرض عقيدة الإسلام،دار الدعوة للطبع،الإسكندرية،١٩٩٣م.
١٩- العزام،إبراهيم احمد حسن:التربية الإسلامية وطرق تدريسها،ط١،عمان،١٩٩٤م.
٢٠- عطية،علي محسن:الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر،ط١،عمان،٢٠٠٨م.
٢١- عليان، رشدي وقحطان عبد الرحمن الدوري: أصول الدين الإسلامي،بغداد،١٩٨٤م.
٢٢- عودة،احمد سليمان : القياس والتقويم في العملية التدريسية،دار الأمل للنشر ، ط١ ، الأردن ، ١٩٩٨م .
٢٣- الغريب ، رمزية : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
٢٤- فاطمة،محمد خيري،منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ،دار الخير للطباعة،ط١،بيروت،١٩٩٨م.
٢٥- فرايري،باولو :تعليم المقهورين،ترجمة يوسف نور عوض،دار القلم،ط١،بيروت،١٩٨٠م.
٢٦- الفيروز آبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب:القاموس المحيط،دار الفكر،بيروت،١٩٧٨م.
٢٧- القلا،فخر الدين ويوسف ناصر:أصول التدريس،منشورات الجامعة،ط١،دمشق،١٩٩٥ م.
٢٨- قطامي ، نايفة وآخرون: التفكير الإبداعي ، عمان،ط١، ١٩٩٥م.
٢٩- قطامي، يوسف : سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط٢ ، عمان ، ١٩٩٨م.
٣٠- محمد،حفني إسماعيل: التعليم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني،قطر،٢٠٠١م.
٣١- محمد،مصطفى عبد السميع:تكنولوجيا التعليم،مركز الكتاب للنشر،ط١،القاهرة،١٩٩٩م .
٣٢- المندلاوي، أسماء إبراهيم عبد الله :اثر استخدام أنموذج درايفر في تغيير المفاهيم الإحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ،جامعة ديالى ، كلية المعلمين ،٢٠٠٢ م( رسالة ماجستير غير منشورة ).
٣٣- المؤمني، إبراهيم:فاعلية المعلمين في تصنيف أنموذج بنائي في تدريس العلوم ،مجلة دراسات ،العدد الأول، مجلد٢٩، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٢ م.
٣٤- ناصر،إبراهيم:أسس التربية،ط١،الأردن،١٩٨٨م.
٣٥- نشواني،عبد الحميد:علم النفس التربوي،مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت،١٩٩٧م.

## الملحق(١)

## الأهداف السلوكية لمادة أصول الدين الإسلامي

١- النبوة العامة

| ت | الأهداف السلوكية:جعل الطالب قادراً على أن: | المستويات |
|---|---|---|
| ١ | يعرف معنى النبي لغة. | معرفة |
| ٢ | يعرف معنى النبي اصطلاحاً. | معرفة |
| ٣ | يذكر فوائد وقوع الأعراض البشرية بالأنبياء . | معرفة |
| ٤ | يبين أدلة بشرية الأنبياء والرسل. | فهم |
| ٥ | يفهم الفرق بين النبي والرسول. | فهم |
| ٦ | يوظف المبادئ الأخلاقية والتهذيبية التي جاء بها الأنبياء والرسل. | تطبيق |
| ٧ | يحلل مدلول القاعدة الأساسية إن كل رسول نبي | تحليل |
| ٨ | يصوغ تعريفاً لمفهوم الرسول بأسلوبه الخاص. | تركيب |
| ٩ | يصدر حكماً على منكري النبوات. | تقويم |

٢- مستلزمات النبوة

| ت | الأهداف السلوكية:جعل الطالب قادراً على أن: | المستويات |
|---|---|---|
| ١ | يعرف معنى العصمة لغة. | معرفة |
| ٢ | يذكر تعريف العصمة اصطلاحاً. | معرفة |
| ٣ | يعرف صفات الأنبياء والرسل. | معرفة |
| ٤ | يبين أنواع الكبائر والصغائر من الذنوب. | فهم |
| ٥ | يفهم صفة السلامة من النقائص. | فهم |
| ٦ | يصوغ تعريفاً لمفهوم العصمة بأسلوبه الخاص. | تركيب |
| ٧ | ينتقد كبائر وصغائر الذنوب. | تقويم |
| ٨ | يطبق مبدأ عدم الغلظة والشدة وقسوة القلب في إثناء التعامل مع الفرد والمجتمع. | تطبيق |
| ٩ | يحلل مدلول القاعدة(إن ابعد الناس من الله القلب القاسي). | تحليل |

٣- الوحي والمعجزة

| ت | الأهداف السلوكية:جعل الطالب قادراً على أن: | المستويات |
|---|---|---|
| ١ | يعرف أصل كلمة الوحي في اللغة. | معرفة |
| ٢ | يذكر تعريف الوحي اصطلاحاً. | معرفة |
| ٣ | يعرف معنى المعجزة لغة | معرفة |
| ٤ | يصوغ تعريفاً للمعجزة بأسلوبه الخاص. | تركيب |
| ٥ | يبين الظواهر التي تصاحب النبي﴿ﷺ﴾.حين يوحى إليه. | فهم |
| ٦ | يبين أنواع الوحي. | فهم |
| ٧ | يحلل القول:أن الوحي أمر خارج عن النفس. | تحليل |
| ٨ | يقوّم حادثة آلافك التي حدثت في زمن الرسول﴿ﷺ﴾. | تقويم |
| ٩ | يطبق قوله تعالى(وجادلهم بالتي هي أحسن) في حياته العملية والعلمية. | تطبيق |
| ١٠ | يفهم شروط المعجزة. | فهم |

**٤- النبوة الخاصة**

| ت | الأهداف السلوكية:جعل الطالب قادراً على أن: | المستويات |
|---|---|---|
| ١ | يعرف القرآن الكريم لغة. | معرفة |
| ٢ | يذكر تعريف القرآن الكريم اصطلاحاً. | معرفة |
| ٣ | يذكر شروط الإعجاز في القرآن الكريم. | معرفة |
| ٤ | يفهم وجوه إعجاز القرآن الكريم. | فهم |
| ٥ | يبين خصائص أسلوب القرآن الكريم. | فهم |
| ٦ | يطبق المبادئ والقيم والأحكام وكل ماجاء به القرآن الكريم. | تطبيق |
| ٧ | يصدر حكماً على منكري معجزة القرآن الكريم. | تقويم |
| ٨ | يصوغ تعريفاً لمفهوم القرآن الكريم بأسلوبه الخاص. | تركيب |
| ٩ | يقارن بين القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة. | تحليل |

**٥ – شواهد نبوة محمد﴿ﷺ﴾وختم نبوته**

| ت | الأهداف السلوكية:جعل الطالب قادراً على أن: | المستويات |
|---|---|---|
| ١ | يعرف الشاهد اصطلاحاً. | معرفة |
| ٢ | يذكر أوصاف النبي محمد﴿ﷺ﴾. | معرفة |
| ٣ | يبين الأدلة أو الشواهد القرآنية على خاتم الأنبياء محمد﴿ﷺ﴾. | فهم |

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | يبين عموم رسالة النبي محمد﴿ﷺ﴾للناس جميعاً. | فهم |
| ٥ | يعرف حكمة الشفاعة للنبي محمد﴿ﷺ﴾. | يعرف |
| ٦ | يطبق الشرائع التي جاء بها خاتم الأنبياء محمد﴿ﷺ﴾. | تطبيق |
| ٧ | يصوغ تعريفاً لمفهوم الشفاعة بأسلوبه الخاص. | تركيب |
| ٨ | يصدر حكماً على البشارات الواردة في كتب الأنبياء السابقين. | تقويم |
| ٩ | يحلل أصول دعوة الرسول الأعظم﴿ﷺ﴾. | تحليل |

**٦ – اليوم الآخر**

| ت | الأهداف السلوكية:جعل الطالب قادراً على أن: | المستويات |
|---|---|---|
| ١ | يذكر أدلة اليوم الآخر. | معرفة |
| ٢ | يعرف غاية الإيمان باليوم الآخر. | معرفة |
| ٣ | يعرف أن القبر أول منازل الآخرة. | معرفة |
| ٤ | يفهم معنى البرزخ. | فهم |
| ٥ | يبين أدلة عذاب القبر ونعيمه. | فهم |
| ٦ | يصوغ تعريفاً للصور بأسلوبه الخاص. | تركيب |
| ٧ | يقارن بين الصراطين في الآخرة الذي ذكره العلماء. | تحليل |
| ٨ | يصدر حكماً على منكري اليوم الآخر. | تقويم |
| ٩ | يعطي أمثلة أو شواهد قرآنية على عذاب القبر. | تطبيق |

## الاختبار البعدي التحصيلي

اسم الطالب..... المادة.....

اسم الطالبة..... الصف والقاعة.....

فيما يأتي(٣٠)فقرة اختبار تمثل الموضوعات التي درستها خلال الفصل الدراسي،فانعم النظر في قراءة الفقرات ثم اجب بما تراه مناسباً،علماً أن الإجابة تكون على ورقة الأسئلة وفقاً لتعليمات كل سؤال.

***السؤال الأول:اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حوله:**

١-..... عبارة عما قصد به أظهار صدق من ادعى انه رسول اللهً

أ- النبوة ب- الكرامة ج-المعجزة د- الرسالة

٢- لا يتحقق الأعجاز في القرآن الكريم إلا بأمور منها.....

أ- التحدي ب- إثبات النبوة ج-ادعاء النبوة د- إظهار المعجزة

٣- ..... الحاجز بين الدنيا والآخرة.

أ- الموت ب- القبر ج-البرزخ د- الجنة والنار

٤-..... فضل وهبة من الله تعالى لمن يشاء من عباده.

أ- الكرامة ب- النبوة ج-الامانة د- المعجزة

٥- ..... لطف من الله تعالى يحمله على فعل الخير،ويزجره عن فعل الشر.

أ- الفطانة ب- العصمة ج-النبوة د- الصلاة

٦- من أوجه نزول الوحي.....

أ- القذف في القلب ب-دعوة النبي ج-صدق الرسالة د- إيصال الأحكام

٧ – قال تعالى:﴿ الم،غلبت الروم،في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴾،دلالة النص تشير إلى.....

أ- الإخبار عن الماضي ب- الإخبار عن المستقبل ج- الإخبار عن الأمم د – الإخبار عن الحاضر

٨-من الشواهد على نبوة الرسول الأعظم محمد﴿ﷺ﴾.....

أ- أوصافه الشريفة ب- محاسنه الرفيعة ج-أخلاقه الحميدة د- ماذكر جميعاً

٩- ما جاء في السفر الخامس(جاء الله من طور سيناء) يدل على.....

أ- نزول القرآن ب- نزول الإنجيل ج-نزول ألزبور د- نزول التوراة

١٠- قال تعالى:﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾،دلالة النص تشير إلى.....

أ- تبليغ الرسالة ب- عموم الرسالة ج-إرسال الرسالة د- خصوصية الرسالة

١١- .....تعني الوسيلة والطلب.

أ- الشفاعة ب- التبليغ ج-الذكورة د- السلامة من النقائص

١٢- .....تعني التيقظ وجدة العقل والذكاء.

أ- اليقظة ب- الفطانة ج-الكرامة د- العصمة

١٣- من خصائص أسلوب القرآن الكريم.....

أ- عدم وجود مانع من المباراة ب- إثبات العجز للغير

ج- التحدي واثبات النبوة د- نظامه الصوتي

١٤- .....هي وجوب التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل

أ-الأحكام الدينية ب- الأحكام الاعتقادية ج- الأحكام الخلقية د- الأحكام العملية

١٥- من جوانب الحاجة إلى الإيمان باليوم الآخر.

أ-الجانب الاعتقادي ب- الجانب الروحي ج- الجانب النفسي د- الجانب الديني

١٦- ..... في أصل اللغة الجمع.

أ- الحشر ب- الصراط ج- العدل د- العمل الصالح

١٧- أبواب النار.....

أ- تسعة ب- ثمانية ج- خمسة د- سبعة

١٨- ..... أول منازل الآخرة.

أ- الموت ب- القبر ج- العذاب د- البرزخ

١٩- .....هي أمر خارق للعادة تظهر على يد الولي.

أ- المعجزة ب- الكرامة ج- المعونة د- ماذكر جميعاً

٢٠-..... مايترتب عليها حد أو توعد عليها بالنار أو اللعنة أو الغضب

أ- الذنوب ب- العمل السيئ ج- الصغائر د- الكبائر

٢١- انقطع الوحي بعد نزول سورة العلق حوالي.....أعوام.

أ- ستة ب- خمسة ج- أربعة د- ثلاثة

٢٢-..... أمر خارج عن النفس.

أ- النبي ب- الرسول ج- الوحي د- التفطن

٢٣- قال تعالى:﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن﴾،تشير إلى صفة.....

أ- التبليغ ب- الذكورة ج- الفطانة د- السلامة من النقائص

٢٤- من معاني الوحي في اللغةماوردفي قوله تعالى:﴿ فأوحى إليهم أن سبحوه بكرة وعشيا﴾،تشير إلى معنى.....

أ- الإلهام ب- الرسالة ج- الإشارة د- الكلام الخفي

٢٥- ..... ما يظهر على يد كافر أو فاسق،كما وقع لمسيلمة الكذاب حين بصق في عين الأعور.

أ- المصادفة ب- الانحراف ج-الاهانة د- الاستدراج

٢٦- من أسباب الكرامات .....

أ- الأخلاق الحسنة ب- القدوة الحسنة ح- التقوى د-حسن التعامل

***السؤال الثاني:أعط رأياً في الموضوعات المدرجة أدناه،على أن تكون الإجابة واضحة ومركزة ودقيقة لا تزيد عن سطرين اثنين فقط لكل فقرة من الفقرات الآتية:**

١- اثر تسجيل زلة الانبياء.

.....

.....

٢- اثر القرآن الكريم في حياة المسلمين.

.....

.....

***السؤال الثالث:استنتج الأفكار الواردة بأسلوبك الخاص،على أن تكون الإجابة واضحة ومركزة ودقيقة لا تزيد عن سطرين اثنين فقط لكل فقرة من الفقرات الآتية:**

١- بيان حكمة:( أن ابعد الناس من الله القلب القاسي).

.....

.....

٢- بيان القول :(ن كل رسول نبي).

.....

.....